

لا تثق برجل لا يقرا

(النصوص ادناه لا علاقة لها بالعنوان)

خواطر و آراء وافكار وتاملات وكلمات

وشعر يشبه النثر،

ونثر يشبه الشعر،

وشعر

علاء العبادي

(2021-1951)

كان العرب

يتجنبون التحرش بالشعراء

ويترددون في الاساءة اليهم

خوفا من هجائهم

خاصة إذا كان الشاعر من الفحول ومن المبرزين

مثل شاعر عصره انذاك

جرير

الذي قالت العرب ان اغزل شعر قالته العرب

قول جرير

ان العيون التي في طرفها حور

قتلنا ثم يميين قتلنا

وان امدح بيت قائلته العرب
قول جرير

الستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح
واهجى بيت قائلته العرب
قول جرير

فغض الطرف إنك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقد كان من سوء حظ او سوء تصرف بعض بني نمير ان اساءوا بشكل ما الى
الشاعر جرير

فهجاهم بالبيت اعلاه

فلم يعد اي أثر لبني نمير وانتهى ذكرهم في تاريخ القبائل ولم يعد احد يسمع
عنهم شيئاً

فحذار من التحرش بالشاعر

لانه كما ان بيتا من الشعر يرفع به الشاعر قوما او شخصا
فان نصف بيت يمكن ان يؤدي بنفس الشخص الى الحضيض
ويلقي به الى المزبلة حتى وان كان يعمل في المنطقة الخضراء

اب 2016

عزيتي نبأ

عندما قال العرب

لا تلد الحية الا الحية

ربما قصدوا

لا تلد العاهر الا العاهر

او الا عاهر

واسوأ العاهرات

هي العاهرة الصغيرة

التي كلما بذلت اقصى جهدها لتتقن عملها

فشلت

لأنها لا تكف عن تقليد العاهرات الصغيرات مثلها ممن سبقها في صناعة

العهر

والعاهرة الصغيرة

اسوأ من العاهرة الكبيرة

لأن العاهرة الصغيرة بلا مبادئ

فهي لا تقرا

وإذا قرأت فلاتقرا الا لنزار قباني
ولاتستمع الا لاغاني الردح
رغم انها احيانا تذهب لزيارة الاضرحة المقدسة
وتذهب الى العمرة
لتقول أني كنت في مكة
ليس من اجل العمرة ولكن من اجل السيلفي
والهاتف الذي لايفارقها ابدا
لأنها بدونه تبدو تافهة جدا
والمهم
انها
مهما فعلت
حتى وان قرأت راس المال ونقد العقل المحض
تبقى عاهرة
وصغيرة

اب2016

عزيزتي نور

وما زلنا في الصيف وما زلنا في اب

وحديثنا عن الصيف

حيث مازال العراقيون يستغربون ويتعجبون ويتساءلون
عن سبب عدم وصول غيوم البحر الابيض المتوسط المحملة بالامطار
الى العراق

حتى بعد ان قيل لهم ان سبب ذلك هو وجود السلاسل الجبلية في لبنان
التي تعترض الكمية الاكبر من هذه الغيوم حيث لا يصل منها الا القليل الى
العراق وفي فصل الشتاء فقط

قالوا اذن لماذا تصلنا رياح سيبريا وشمال اوربا الباردة خاصة في فصل
الشتاء

رغم وجود الكثير من الجبال التي ربما كانت اعلى من جبال لبنان
المهم

انهم مازالوا يتذمرون من الصيف
بالرغم من انه يمدهم بانواع من الفاكهة والخضر
ويسمح لهم بالسفر الى الخارج

حيث زاروا الكثير من الدول الاوربية
خاصة الدول الاشتراكية السابقة باستثناء الاتحاد السوفيتي

مثل بلغايا

ورومانيا

وبولونيا

لسبب وحيد

ان عملة هذه الدول كانت متدهورة جدا بسبب اقتصادها
فكان العراقيون يفضلونها على الدول التي ليس سوق عملة سوداء
لذلك فان سفراتهم تلك كانت مقتصرة على شراء أكبر كمية من الملابس
والاحذية والهدايا المتنوعة
ناهيك عن رخص الفتيات
اللواتي يقبلن بالخروج معك من اجل علبة سيكاير او قنينة ويسكي
او عشاء في مطعم رخيص
ومازالت أعظم ذكريات العراقيين في الصيف هي عن رحلاتهم الى الدول
الاشتراكية ومغامراتهم التي لم تكن تخلو من كوارث

اب2016

عزيزتي نور

وهاي العشرة الاخيرة من اب

قاربت على الانتهاء

العشرة التي قال عنها العراقيون

انها تفتح للشتا باب

يحاولون خداع أنفسهم

بعد ان طال عليهم عذاب الصيف والحر الذي يشبه الجحيم

بعد ان خدعتهم ربما في ليلة من ليالي العشرة الاخيرة نسمة باردة

او ظنوا انها كانت باردة

فقالوا وظنوا ان هذه العشر الاواخر من اب

تفتح

اي ستفتح

للشتاء باب

ورغم كل ذلك

فان الصيف مازال مستمرا

ومازال العراقيون متشبثين وتمسكين ومصرين على النوم على سطح البيت

رغم ابو طبر

الذي أربهم مطلع سبعينيات القرن الماضي

ورغم غارات الحرامية

واللصوص

والعشاق

الذين يستغلون خلو البيت من اهله

الذين ينامون في السطح

فيسرق اللصوص براحتهم

ويلتقي العشاق المجازفون براحتهم

وكل ذلك قبل صلاة الفجر

لانهم

يعتقدون

اي اللصوص

والعشاق

ان مامن بيت في العراق

يخلو من مسلم يحرص على اداء صلاة الفجر في وقتها

اب2016

عزيزتي نبأ

يقول شكسبير

To be or not to be –that is the question

Whether tis nobler in the mind to suffer

ويقول اليوت

توماس ستيرنز اليوت

Between memory and desire

Between action and reflection

Falls the shadow

ويقول

Here I am an old man in a dry month

Being read to by a boy, waiting for rain

ويقول وليم بليك

To see a world in a Grain of sand
And a heaven in a wild flower
Hold infinity in the palm of your hand
And eternity in an hour.

ويقول بابلو نيرودا

I do not love you except because I love you
I go from loving to not loving you
From waiting to no t waiting for you
My heart moves from cold to fire

ويقول ويليام بتلرر بيتس

I whispered, I am too young,
And then , I am old enough,
Wherefore I threw a penny
To find out if I might love
Go and love, go and love, young man,
If the lady be young and fair
Ah, penny , brown penny , brown penny
I am looped in the loops of her hair.

ويقول اوسكار وايلد

Could we dig up this long – buried treasure?

Were it worth the pleasure,
We never could learn loves song,
We are parted too long.

ويقول ادجار الان بو

Take this kiss upon the brawl
And, in parting from you now
Thus much let me avow
You are not wrong, who deem
Yet if hope has flown away
In a night , or in a day,
In a vision, or in none,
Is it therefore the less gone
All that we see or seem
Is but a dram within a dream.

اب 2016

اليوم 8 كانون الاول
عيد الام في بنما
نعم
يجب ان يكون عيد الام
في كل بلد

وفي كل مدينة
وفي كل قرية
بل في كل بيت
وفي كل يوم
زوجة واختا وبنتا وعمة وخالة وجدة الخ
مادامت انثى
فهم ام
ومادامت اما
فيجب الاحتفال بها دائما

لان الانثى كما قلت قبل سنوات في منشور على الفيس بوك
الانثى لاتصلح الا ان تكون اما

سبق وان نشرت ان كل اسماء الدول العربية مؤنثة عدا اسماء ست دول
هي:

العراق والاردن ولبنان واليمن والسودان ولبنان

صباح اليوم السبت 12/8 وبعد ان انتهيت من تناول الافطار انا وام التنانين
سالتها

يبدو ان بيتنا امس كان اشبه بطوز خرماتو
وطوزخرماتو مدينة صغيرة تقع في الطريق الى كركوك بعد مدينة الخالص
كان المسافرون الى كركوك واربيل واعتقد مازلوا يتوقفون فيها لتناول طعام
الافطار الصباحي الذي عادة مايكون تشريب لحم احمر وقد تعرفنا عليها
وسمعا بها اول مرة في اول سفرة لنا مع والدي ووالدي في العام 1967
في طريقنا الى شقلاوة لقضاء الصيف عندما كنا نسكن في بغداد الجديدة وكان
السائق يدعى بكر والسيارة مرسيدس 1958 التي كانوا يسمونها العنجة
وكنا سبعة اولاد ذكور وتوقف السائق عند طوز خرماتو فقلنا لوالدي لماذا
توقفنا قال حتى نترك تشريب ومذاق عرفنا طوزرماتو التي يتوقف عندها
المسافر في طريقه الى كركوك او اربيل لتناول الفطور الصباحي واتذكر انني
توقفت بها في منتصف العام 1985 وانا في طريقي للالتحاق بالفيلق الاول
لقضاء شهر المعيشة الذي فرضته القيادة انذاك على المتواجدين في الخارج
في السلك الدبلوماسي او الطلاب كان ذلك بعد عودتي من رومانيا والتحاقي

بخدمة الاحتياط التي التحق بها اقراني قبل ست سنوات والغريب ان خدمة
الاحتياط تلك بنفس المدة التي قضيتها في الخارج ست سنوات واربعة
الشهر

ومازلت
فخورا بالكاليسي
ام التناين
منتشيا
بكرمها
وحسن تصرفها
مع ضيوفها وزوارها
من اقاربنا المشتركين (ابنة عمي)
حيث كنت ولا ازال
سعيدا جدا

بعبارات الاطراء والثناء والاعتزاز
التي اسمعها من حين لآخر
من كل زوارنا الكرام
حيث لم تبخل عليهم ام التناين
الكاليسي

سواء بما تقدمه لهم من صنع يديها
او مما ترسل احد تنانيتها لشرائه من السوق
واحد اروع واجمل صور الكرم عندها
انها لاتستأذني في الصرف والشراء كما لاتستأذن احد ا في التقديم حين
تدفعها وتحثها غريزتها ونفسها الطيبة في تقديم كل مالديها لمن يزورها
ويتشرف بكرمها واريحيتها التي لا تجارى

انا سعيد بها
وفخور بها
ومستمتع بزائريها
وزوارها
ومحبيها
ام التناين

تبيض الوجوه فعلا
كريمة ابنة كريم
والمهم في الكاليسي
انها لاتفرق بين احد واخر
فلا فرق بين ابنها المتزوج وزوجته وبناته
وبين ابنتها المتزوجة وزوجها وبناتها
تعطي ابنها التين
كما تعطي ابنتها التينة
وتقدم ل أخيها
كما تقدم لاختها
وتختار في ماتقدمه
الافضل دائما
وهي لاتفرق ايضا
بين زوجة اخي هذا وبناته
وزوجة اخي ذاك واولاده
وتحسب حساب غير الموجودين
ايضا
كما انها تقوم بتحميل ضيوفها
بما يتوفر لديها من فاكهة وخبز ومخبوزات واطعمة شتى
وهي تعلم ان ربها لايبخل عليها بشيء
واظنه راض عنها
لانه يعرف اني راض عنها
واحبها واحترمها
واقدرها
كثيرا
انها تستحق كل التقدير
هذه الكاليسي المدهشة
انها مشغولة الان بالتفكير
بالاستعداد
لاستقبال حماها الكبير
اخي ابو كرار

القادم من سويسرا
في زيارة لبغداد
وتحدث نفسها طويلا
ونحس بها
مطبخ باكله لو
سمك لو
بامية لو
وهكذا

وتسألني وتأخذ رأيي
وتستفيض واستفيض
ويطول جدولها احيانا
ويقصر

ولكنها في النهاية تعود الى ما خطت له في ذهنها اول مرة

طوبي لي بها
وطوبي لتناينها
وطوبي لتنينتها
وحفيداتها
الخمسة

قبل يومين
كنت اتابع على التلفاز
برنامجا خاصا عن الراحل الكبير
شاعر العراق الكبير
عريان السيد خلف
وقد سألته المقدم

حدثني الان عن شاعر مصر عبد الرحمن الابنودي
الذي يعتبر اشهر شاعر شعبي في مصر والوطن العربي
قال عريان

نعم

كان ذلك في مقابلة مع الابنودي حيث سألته المقدمة
انت افضل شاعر شعبي هل هناك افضل منك

قال
ايوه ابن الجنيه عريان
يقصد عريان السيد خلف
رحم الله عريانا
ورحم الله الاصيل عبد الرحمن الابنودي
اي شهادة هذه ياسيدي من شاعر عظيم بحق شاعر عظيم

امس الجمعة
7/12/2018

كنا

انا والثلاثة الكبار عبد الكريم النعيمي وفاروق الخالدي وكريم السكيني
في زيارة لمنزل صديقنا الخامس النبيل مزهر حسن
حيث كان في استقبالنا هو وشبله الجميل حسن
وذلك بعد صلاة الجمعة وصلاة الظهر
حيث كانت جلسة هادئة حميمة دافئة
يؤطرها كرم وهدوء ودمائة وايناس العزيز مزهر
الذي لم يبخل علينا بما لذ وطاب من مقبلات
ومشهييات
اخترها بعناية وذوق
تتقدمها قهوة تركية طازجة ممتعة
واقداح تلتها من الشاي المصنوع بعناية فائقة
واسترسل بنا الحديث يقوده دائما
الكريمان النعيمي والسكيني
وهو على غير العادة
حيث ان الفارس فينا دائما
هو شيخنا الاعز
الشيخ فاروق الخالدي
ابو عمر
حيث المت به وعكة صحية طارئة بسبب متغيرات الجو
وهجمات البرد المفاجئة

ولكنها لم تثنه عن المبادرة احيانا بالحديث خاطفا الكلام من كريم او عبد
الكريم

ومنتهزا الفرصة ليسال مزهرا ذا كان يتذكر فلان موضوع الحديث او فلان
او فلان

وكنت اصغي واستمع اليهم كعادتي لاني لم اكن اعرف فلان ولافلان ولافلان
ولكنهم كانوا يسمحون لي احيانا بالتعقيب او التعليق او سؤال مزهر عن
بعض التفاصيل الخاصة بمنزله الذي ابدينا كلنا اعجابنا به وبتصميمه ناهيك
عن روعة واناقة وبساطة تائيثه ونشر مستلزمات العائلة هنا وهناك
تلك كانت امسية لطيفة

دابنا نحن الاصدقاء الخمس على تداولها كل جمعة
حيث بدانا بالاتفاق بزيارة منزل الشيخ فاروق الخالدي مباركين له اقامته في
منزله الجديد بعد انتقاله الى بغداد قادما من خانقين مخلصا بيته هناك ليسكن
فيه ولده البكر عمر الذي ابي العودة الى بغداد لاسباب شخصية
حيث قضينا هناك في منزل ابي عم سويغات ممتعة تخللها الكثير من المرح
واللهو

ثم ادنا الكرة في الاسبوع التالي حيث شرعنا بالاستعداد لزيارة السيد
النعمي ابي ابراهيم

بمناسبة انتقاله الى بيته الجديد

حيث استقبلتنا عائلته الكريمة تتقدمها سيدة المنزل وربة البيت

الموقرة المصون ام ابراهيم

التي افاضت علينا بكرمها واغدقت علينا بما لذ وطاب من صنع يديها

الكريمتين

ونفسها الطيبة المعطاء

وقد كان في رعايتنا دائما حفيد السيد

سبطه اللطيف

عبد العزيز

الذي طالما استمتعت بصورته التي اعتمدها جده السيد النعمي في تطبيق
واتساب والذي سالت عنه في عزاء نعيمي من عشيرتهم العام الماضي

فجاء هو وابوه حيث كان اللقاء وجها لوجه

لقد افتقدنا في هذه الزيارة الاخ العزيز كريم السكيني الذي صادف ان كان في

زيارة لمدينة البصرة في شان خاص

ولكنه حالما عاد منها حتى اتصل بي مستفسرا عن امكانية زيارة السيد
النعيمي
فرددت عليه بالايجاب
وانطلقا في الجمعة التالية انا وهو
لزيارة السيد عبد الكريم
الذي احتفى كما هي عادته بنا مرة اخرى
بنفس روعة الضيافة وحسن الكريم
كان الاخوة يظنون ان هذه الزيارات ستنتهي لانها كانت زيارات لمناسبة معينة
ولكنني اقترحت عليهم ان نزور كلا من الاخوين مزهر وكريم
حتى وان لم تكن هناك مناسبة معينة

البنات
امانة عند امها
فاذا تزوجت اصبحت امانة عند زوجها
وابناؤها
امانة لديها
تحافظ عليهم وترعاهم وتعتني بهم
كما يحافظ المرء على الامانة المودعة لديه
ومن حق الرجل زوجها ان يحاسبها ويعاقبها اذا اساءت معاملتهم او قصرت
في حقهم
والمرأة
لانها امانة عند زوجها
ليس عليها رضاعة ابنائه اذا لم ترغب او تشأ ارضاعهم بل عليه ان ياتي
بالمراضع لهم
وليس عليها ان تقوم بخدمة الرجل زوجها
بل عليه ان يوفر لها المسكن والملبس والطعام وان ياتيها بخادم
تقوم بالطبخ والغسل والتنظيف الخ
الا تطوعت الزوجة ووافقت على القيام بكل ذلك رغبة منها وبرضاها
وكلهن يفعلن ذلك

قبل قليل

رايت على الفيس بوك
ان شرطية فرنسية
ركعت امام المتظاهرين
تبكي وتقول
تعالوا اقتلوني ولا تخربوا باريس
تمنيت لو اننا كنا نفعل مثلها
وقدمنا انفسنا وارواحنا
من اجل الا يخربوا ويعبثوا ويغتالوا ويدمروا مدننا وبلداننا
وتسالني من هم
اقول لك بكل جراءة
انهم نحن
نحن من خربنا بلادنا
وخربنا مدننا
واسانا اليها
وعاملناها بكل وقاحة وبكل صلافة
عندما كنا نرمي نفاياتنا وحقاراتنا ومخلفاتنا على ارصفتها وشوارع الوطن
والمدينة
نحن المنافقون
اولاد الزنا واولاد الكلب
الذين لم ينفع معنا
لا الايات القرانية التي حفظناها منذ ايام الحضانة والروضة
ولا الاحاديث النبوية الشريفة التي كنا ننساها بسرعة
ولا توجيهات وارشادات الكبار واصحاب المبادئ العالية
لم ينفع معنا شيء
نحن لانستحق هذه الاوطان ولا هذه المدن
نحن طارئون عليها
لان احدا منا
لم يفعل كما فعلت هذه الفرنسية الشرطية
نحن الحاقدون على لاشيء
المتدمرون دائما
الشاكون

الباكون
الناحبون
لم ينفع معنا اي شيء
لاحكومة وطنية
ولاحكومة دكتاتورية
ولا استعمار
لا احد يستطيع تقويمنا وارشادنا واجبارنا على ان نكون بشرا بحق مثل هذه
الشرطية الفرنسية
تبكي وتقول
تعالوا اقتلوني
ولاتخربوا باريس
لم يترجموا حديثها وكلامها بالكامل
اظنها كانت تقول
يا اولاد الكلب
لاتكونوا كالعرب
دمروا بلدانهم بايديهم
باريس لاتستحق ان تخربوها
هذه الشرطية الفرنسية النبيلة
اشرف واطهر وانبل
من كل متظاهر مدع
يخرب مدينته عمدا وحقدا ولؤما
هل وجدت احدا يتظاهر من اجل مدينته
من اجل نظافتها
وجمالها
واناقتها
لم اجد ولم اسمع بذلك ابدا
تحية اكلبار لك ايتها النبيلة
شرطية كنت او مدنية
المهم
انك باريسية اصيلة
شريفة ونبيلة

وهذا يكفي
قلت كلمة حق

بحق الرعاع

وهذا يكفي

ساكبر غدا

وستكبرين

غدا ربما او بعد حين

شمسي تاذن بالغروب

وانت مثل قمر الكرخ الناعس

على غفلة تطلعين

تصرخين بي

متى كبرت؟

قلت

الان عندما نمت وحدك

وانتظرتك تستيقظين

انتظرت طويلا

وفكرت حينها

ان افعل شيئا ما

اطير الى الربع الخالي

او اطارد حمامة الطابق الثاني

او

احرر شيئا ما

دولة ما

مدينة ما

الموصل مرة اخرى

او

فلسطين

كتبت لك على سطح المكتب

امس الاول

لاتنامي

وحدك
اخاف ان اكبر وحدي
تحت سقف الغرفة الموحش
ويصرخ بي
عنكبوت مهاجر
ما هذا
نبي تائه
شجرة تين
يقطين
ماذا يفعل هنا؟
يخطط لاحتلالنا واسقاطنا
ليكون السقف له وحده
وماذا تفعل انتاه في الاسفل
اليسست تلك ام التنانين
لماذا تنام وحدها هذه المرة
مريضة تقولون ؟
ضعوها في فراشه
ستشفى هناك
وتبرأ
وتصغر
ستصغر كثيرا
وستشفى من السكري والضغط والكوليسترول وضعف السمع وضعف البصر
ستشفى بسرعة
اذا نامت في فراشه
هذه الليلة
وكل ليلة

فجأة

خطرت على بالي هذه الفكرة الحق انها لم تات فجأة تماما لاني كنت افكر
طويلا في موضوع النزاهة والمصداقية والمبدئية الخ من ترهاتي التي شغلت
عمرى طويلا بها

الفكرة

او التساؤل

هل يحتاج المتقاعد ان يتخلى عن راتبه التقاعدي اذا ما سنحت له الفرصة

مثلا للعمل مرة اخرى على حسابه الخاص

او لدى احدهم مثلا

باعتبار ان ميزة الراتب التقاعدي انه يمنح لك مقابل ان لاتعمل

هذا ما اعتقده انا

لاني اظن

وهذا ما خطر على بالي قبل قليل وانا اتطلع لاستلام اجري في الشركة التي

اعمل بها منذ بضعة اشهر

فكرت: اليس من المعيب ان استلم راتبي التقاعدي بعد ان باشرت بالعمل

مجددا وباجر يزيد عن راتبي التقاعدي

هل تعني النزاهة والمصداقية التخلي عن الراتب التقاعدي

واليكم هذه الفكرة التي طرات الان

عندما يعاد المتقاعد الى العمل مجددا في وظيفة لدى الدولة

يتم الغاء راتبه التقاعدي فعلا

لقد اعلنت نفسي على التقاعد العام 1991 ولكنني عندما عدت للعمل في وزارة

اخرى طلبوا مني الغاء راتبي التقاعدي

لان القانون في نظام الدولة

ان الموظف لايجوز له ان يستلم راتبين او اجرين حتى وان كان احدهما عن

جهد وعمل قام به في وقت سابق

ولكن

تبقى المفارقة

انهم لايسالوننا عما اذا اشتغلنا مجددا في مكان ما قبل صرف الراتب

التقاعدي

تخيل

لو انهم طرحوا مثل هذا السؤال عن كل متقاعد قبل ان يستلم راتبه

هل عملت في مكان ما خلال الشهرين الماضيين

وتخيل

من سيقول نعم

ومن سيقول كلا

اليوم
هو اليوم العالمي للمسنين
ماذا يجب ان نفعل ؟
انا لا اعرف ماذا يجب ان افعل
وقبل ذلك
هل انا مسن ؟
واذا كنت كذلك
لماذا لم يخبروني قبل يوم على الاقل
لكي اخطط للاحتفال بهذه المناسبة
واذا كنت مسنا
لماذا تقبلني زوجتي من كل قلبها
اذا كنت مسنا

هل استحق قبلة من زوجتي تفاجئني بها قبل انام وبعد ان استيقظ
لم تقل لي زوجتي ابدأ ايها المسن
ربما قالت اصبحت عجوزا
وكبرت قليلا
ولكنها لم تقل ابدأ ايها المسن
او يامسن
ما زالت طبيعية جدا
خاصة بعد صلاة الفجر
تسالني بغنج
دعني اصلي اولا
واقول لها كل مرة
يجب ان تتوضئي اولا
وطالما جاءت بلا صلاة
واحيانا بلا وضوء
ولم تقل لي ابدأ يامسن
او اصبحت مسنا
ولا اظنها اخبرت احدا بذلك
لم اسمعها تفعل

لم تقل ان ابو التناين اصبح مسنا
لم اكن اعرف بهذه المناسبة
لعلم اخترعوها الان
الاول من تشرين الاول
اصبح يوما للمسنين
وانا لست منهم
انا في خانة اخرى
وصنف اخر
لعلي لن اكون مسنا ابدا
لاني لا اعرف بعد مامعنى ان اكون مسنا
مادامت ام التناين راضية ولا تشكي
فانا لن اصبح مسنا ابدا
حتى بعد جلطة في الدماغ وذبحه في القلب وبالون
وصديق يشتاق الي
وفجر جديد ينتظرنى كل يوم
وحمامات على شباك الطابق الثاني
وعصفور من قوم عاد
وعاشقون يطبخون القيمة في هذا الزقاق وذاك الزقاق
وهريسة في مكان ما
وحفيدات جميلات
وابنة
واولاد
ونهارات تنقضي بين مذكرة الى المدير المفوض
وبين امر اداري
وانا بين نارين
ان اكون صلفا حقيرا
ومزعجا
وبين ان ابقى طيبا ولطيفا
ولاني رجل لطيف
سؤجل الاحتفال بعيد المسنين الى يوم اخر
ربما في محرم القادم

امس
الاول من تشرين الاول
مات شارل ازنافور
الذي تابعته ممثلا منذ السبعينيات
ومطربا ومغنيا منذ الثمانينيات
اتاسف على من اكتشفتهم وعثرت عليهم بنفسي
اتاسف حين يموتون
وانقهر

انقهرت على رومي شنايدر وانقهرت على اديث بياف
وعلى رجاء بلميلح
وعلى المغربي عبد الوهاب الدوكالي
وعلى صباح السهل
وعلى شادي الخليج
نعم مازلت انقهر على بعض من يرحلون

نحن بلا ضمير
عندما نخرج كل صباح الى العمل او الى السوق
نتذكر كل شيء
الا ضميرنا
غالبنا ماتنساه
او نتعمد نسيانه
نقول دعه نائما
لم ينم كفاية امس
لذلك بلادنا ليست على مايرام
ملينة بالفساد والفاستين
لاننا بلا ضمير

تعبت من ان اكون طيبا

ما اروع ان تحب المرأة رجلا
وتقول له من كل قلبها

احبك

او

حبيبي
